**تقوم المراكز المجتمعية للمنظمة الدولية بإشراك النازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة في أنشطة بناء السلام في العراق**

بينما يتعافى العراق من سنوات من الصراع والنزوح الواسع النطاق فإن الدعم المطلوب ليس فقط لإصلاح الهياكل الاساسية المادية المتضررة فحسب وإنما لتعزيز العلاقات الاجتماعية أيضاً.

هناك3.2 مليون نازح داخلياً في العراق بسبب النزاع الحالي، فضلاً عن 2.2 مليون نازح عادوا الى مواطنهم الأصلية. وعلى الرغم من أَنَ المجتمعات المضيفة أظهرت كرم الضيافة بشكل ملحوظ تجاه النازحين إلا أَنَ الموارد المفرطة قد أدت الى توتر في العلاقات الاجتماعية وحتى المجتمعات الأكثر مرونة تأثرت بالاحتلال والصراع.

أنشأت المنظمة الدولية للهجرة أربعة مراكز مجتمعية في محافظات بغداد و ديالى و كركوك و نينوى لدعم النازحين العراقيين والمجتمعات المضيفة لهم والعائدين الى مواطنهم الأصلية. علماً بأن الاتحاد الأوروبي يساهم في تمويل هذه المراكز.

توفر المراكز المجتمعية حيزاً آمناً للسكان من أجل التجمع والمشاركة في مبادارات المجتمع المحلي والتي تهدف الى تعزيز الثقة بالنفس والثقة المتبادلة والحوار من خلال أنشطة بناء السلام والتدريب المهني والقيادي وجلسات الوساطة ومجموعات المساعدة الذاتية. والهدف النهائي لهذه الأنشطة هو بناء المهارات اللازمة لإدارة النزاع بين الافراد ودعم العلاقات الاجتماعية الشاملة. وقد شارك بالفعل أكثر من 4,600 شخص في أنشطة لدى المراكز المجتمعية.

قالت إخلاص عبدالمجيد، رئيس فريق المركز المجتمعي في كركوك والذي تم إنشاؤه في شهر كانون الأول عام 2016 "إنَ المركز المجتمعي في كركوك هو الوحيد من نوعه في هذا المجال وأنه نقطة التقاء مفضلة لكثير من النازحين وافراد المجتمع المضيف الذين يأتون لتعلم المهارات المهنية والمشاركة في المناقشات وتكوين صداقات جديدة."

وأضافتْ إخلاص: " يلعب المركز دوراً هاماً في جمع السكان ومساعدتهم على كسر الحواجز الاجتماعية والحد من التوترات. وأَنَ واحدة من الأنشطة الأكثر شعبية هي الدورة التدريبية على الخياطة للنساء والتي مدتها ثلاثة أشهر والتي تخلق الفرص لهن للانخراط مع اقرانهن والمجتمع"، توفر المنظمة الدولية للهجرة أيضاً في كل مركز مجتمعي رعاية للأطفال لضمان أن يكون باستطاعة الأمهات الانخراط في الأنشطة. علماً بأَنَ كافة الأنشطة مجانية.

كانت منال قد نزحت قسراً من الفلوجة بعد أَن دمرت قذيفة هاون اطلقها داعش على منزل عائلتها. فرّت الى بغداد حيث زارت المركز المجتمعي التابع للمنظمة الدولية للهجرة.

"كنا في أمان في بغداد، لكنني شعرتُ بعزلة كنت سابقاً معملة ولكن في بغداد لم يكن لدي أنشطة اجتماعية منتظمة.

قالت منال " سمعت من خلال صديق أن المنظمة الدولية للهجرة عرضت أنشطة في مركز مجتمعي. شاركتُ في التدريب على الوساطة والذي يعلم المهارات المتعلقة بالحوار والتواصل والتفاوض بين الأطراف المتنازعة. لقد قمت بتكوين صداقات جديدة واكتشفت افكاراً هامة ستساعدني في مواجهة التحديات المستقبلية."

وتضطلع المراكز المجتمعية للمنظمة الدولية للهجرة بأنشطة مضيفة تشمل المبادرات اللازمة للدعوة ومجموعات مناقشة الأفلام والكتب والعروض المسرحية. وكذلك توفر المراكز منحاً صغيرة لشبكات المتطوعين من أجل الأنشطة التي تتضمن تجميل الأماكن العامة وإنشاء حدائق مجفي الاحياء السكنية.

بينما تتضمن فرص التدريب المهني على دورات اللغة الانكليزية والخياطة وتصفيف الشعر والحلاقة وصيانة المكيفات والفنون والحرف. ويتم إعطاء دورات القيادة وبناء السلام للشباب . كل هذه الانشطة توفر للمشاركين الفرصة لبناء العلاقات والتعرف على المشاركين من خلفيات مختلفة وتحدي الصور النمطية المحتملة.

ابراهيم البالغ 22 نزح من الموصل الى كركوك في 2014 وكافة الذين نزحوا الى كركوك هم من خلفيات مختلفة وقال ابراهيم انه واجه مصاعب شتى ليكسب ثقة الناس ويُكَون صداقات ضمن المجتمع.

" الذهاب الى المركز المجتمعي أعطاني فرصة التفاعل مع المقيمين في المجتمع والتعلم عن المجتمعات من خلفيات مختلفة وكذلك ساعدني على التوضيح لاعضاء المجتمع ان الاشخاص الذين هربوا من الموصل هم الناجين من عنف داعش حيث إن ذلك صعب جدا وخاصة ان بعض الاشخاص يرونا بصورة مختلفة لاننا نزحنا من المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش".

يقوم موظفوا المنظمة الدولية للهجرة بإدارة هذه المراكز المجتمعية من قبل فريق الدعم النفسي والتماسك الاجتماعي والذي يعمل بصورة وثيقة مع موظفي تنسيق المجتمع.

ولضمان الاستدامة، تنفذ المنظمة أنشطتها المجتمعية بالتنسيق الوثيق مع كل في وزارة الشباب والرياضة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ومنطقة كردستان العراق.

انقر الرابط لمشاهدة الفديو الخاص بالمراكز المجتمعية https://youtu.be/7U60v_0frOA

* * * * * * * *

**يستمر النزوح عبر العراق:**

الموصل - بعد مرور عام تقريبا على بدء عمليات الموصل التي بدأت في 17 أكتوبر 2016 وفقا لمصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة حيث يقدر عدد النازحين حاليا بنحو 800,100 شخص، وعاد أكثر من 297,800شخص (حتى 11 تشرين الأول / أكتوبر 2017).

الحويجة والشرقاط - بسبب عمليات الحويجة والشرقاط التي بدأت في 21 أيلول 2017 يوجد أكثر من 15,600 عراقي نازح حاليا. كما نزح أكثر من 102,700 شخص من هذه المناطق بين آب 2016 و 21 أيلول 2017. وعاد أكثر من 31,200 شخص بعد العمليات العسكرية خلال هذه الفترات (حتى 12 تشرين الأول 2017).

يمكن الاطلاع على مصفوفة تتبع النزوح للمنظمة الدولية للهجرة في أنحاء العراق عبر الرابط http://iraqdtm.iom.int

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

ساندرا بلاك، رقم الهاتف. 9647512342550+، البريد الالكتروني: sblack@iom.int